

تفسير السمرقندي

@ 18 @ فدخل إبليس لعنه ا في صورة شيخ وعليه ثياب أظمار وجلس معهم فقالوا من أدخلك أيها الشيخ في خلوتنا بغير إذننا فقال أنا رجل من أهل نجد ورأيت حسن وجوهكم وطيب ريحكم فأردت أن أسمع حديثكم وأقتبس منكم خيرا وقد عرفت مرادكم فإن كرهتم مجلسي خرجت عنكم فقالوا هذا رجل من أهل نجد وليس من أرض تهامة لا بأس عليكم منه فتكلموا فيما بينهم فقال عمرو بن هشام أرى أن تأخذوه وتجعلوه في بيت وتسدوا بابه وتجعلوا له كوة لطعامه وشرابه حتى يموت فقال إبليس بنس الرأي الذي رأيت تعمدون إلى رجل له فيكم أهل بيت وقد سمع به من حولكم فتحبسونه وتطعمونه يوشك أهل بيته الذين له فيكم أن يقاتلوكم ويفسدوا جماعتكم فقالوا صدق وا الشيخ ثم تكلم أبو البختری بن هشام قال أرى أن تحملوه على بعير ثم تخرجه من أرضكم حتى يموت أو يذهب به حيث شاء فقال إبليس بنس الرأي الذي رأيت تعمدون إلى رجل أفسد جماعتكم ومعه منكم طائفة فتخرجه إلى غيركم فيأتيهم سوء فيفسد منهم أيضا جماعة ويقبل إليكم ويكون فيه هلاككم فقالوا صدق وا الشيخ .

فقال أبو جهل أرى أن يجتمع من كل بطن منكم رجل ثم تعطونهم السيوف فيضربونه جميعا فلا يدري قومه من يأخذون وتؤدي قريش ديته فقال إبليس صدق وا هذا الشاب فتفرقوا على ذلك فأمره ا تعالى بالهجرة وأخبره بمكر المشركين فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني ليحبسوك في البيت ! 2 2 ! بالسيف ! 2 2 ! من مكة .

فأمر النبي صلى ا عليه وسلم علي بن أبي طالب بأن يبني بيت في مكانه ثم خرج ومعه أبو بكر ونام علي مكانه وأهل مكة يحرسونه ويظنون أنه في البيت ثم دخلوا البيت فإذا هو علي رضي ا عنه فقالوا يا علي أين محمد فقال لا أدري فطلبوه فلم يجدوه ! 2 2 ! يعني ويمكرون بالنبي صلى ا عليه وسلم ويريدون به الشر ! 2 2 ! يعني ويريد بهم الهلاك حين أخرجهم إلى بدر فقتلوا ! 2 2 ! يعني أصدق الماكرين فعلا وأفضل الصانعين صنعا وأعدل العادلين عدلا \$ سورة الأنفال 31 - 32 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن ! 2 2 ! يعني قد سمعنا قولك ! 2 2 ! القرآن ! 2

2 ! نزلت في شأن نصر بن الحارث كان يحدث عن الأمم الخالية من حديث رستم وإسفنديار

فقال إن